Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخـاتمة

ليست هذه القضايا الأربع التى عرضت لها بالتفصيل فى هذا الكتاب هى كل القضايا التى يشغل بها نقاد الأدب أنفسهم فى هذا الزمان ، فإن إلى جانبها عدداً كبيراً من المسائل التى يثيرها النقد الأدبى فى الآداب الإنسانية ، وفى بيئاتها المتعددة ، ومنها مايتصل بالأديب منشىء الأدب ، وقد اتجهت إليه عناية النقد المعاصر بدرجة لم تبلغها فى الأزمنة السابقة ، باعتباره مصدر الأدب ، وباعتبار الأدب صورة لأحاسيسه ومشاعره ، وأثراً لجميع العوامل التى تضافرت على تكوين عقليته ، وتلوين شخصيته . ومنها مذاهب شتى فى تأليف الأدب ، وفى النظر إليه ، وفى قياسه بمقاييس مختلفة ، فنية وغير فنية .

وقد عمدت إلى هذه القضايا الأربع بالذات ، وخصصت لها هذه الدراسة ، لأنها قضايا عامة شاملة ، تتصل بسائر الفنون والأجناس الأدبية ، ولا تختص بجنس منها دون جنس . وهناك غيرها من القضايا التى تتصل بجنس واحد من تلك الأجناس ، كالقصة والرواية والمسرحية والخطبة والمقالة ، لأن لكل منها خصائص مميزة ، تتصل بطبيعة تأليفه ، وقد لايتطلب جنس آخر مثل هذه الخصائص .

وكثير من القضايا التى لم أعرض لها فى هذا الكتاب أشبه بالتفريعات لهذه القضية أو تلك مما عرضت له ، وفصلت القول فيه .

ولا أحسب أن كتابا واحدا مثل هذا الكتاب كان يتسع لإحصاء تلك القضايا ودراسة مشكلات الفن الأدبى التى تضخمت واتسع مجالها بدرجة ملحوظة فى هذا العصر الذى اتصلت فيه الأمم ، والتقت فيه آدابها ، وتفاعلت فيه عقولها ، وتعددت مناهج التفكير فى كل ناحية من نواحى النشاط الإنسانى . فلم يكن من المستطاع إحصاء تلك المسالك أو حصر نظرات النقاد إليها ، ثم تفصيل القول فى كل واحدة منها على ذلك النحو لأننى اعتقد أن اللمحات الخاطفة لاتجدى نفعا فى هذا المضمار ، وقد اتسعت